

كفاءة أساتذة التعليم الجامعي الإنتاجية أثناء التكوين التكميلي (التكوين نحو الخدمة) وانعكاسها على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم.

Production competence of University Teachers during Continuous Formation and its Effect on Master Students in the Glimpses of Teaching Quality.

هنوس عماد*¹، العلوي عبد الحفيظ²

¹ جامعة سطيف 2 (الجزائر)، مخبر علوم الانشطة البدنية والرياضية والصحة العمومية، hnnsmido19@gmail.com

² جامعة سطيف 2 (الجزائر)، مخبر علوم الانشطة البدنية والرياضية والصحة العمومية، hafid.laloui9@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/06

تاريخ القبول: 2022/11/07

تاريخ الإرسال: 2022/06/29

المخلص: تهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلة التكوين نحو الخدمة لأساتذة التعليم الجامعي (التكوين التكميلي) ودوره في صقل كفاءاتهم الانتاجية وانعكاسها على جوانب نمو طلبة الماستر، حيث استخدمنا المنهج الوصفي، على عينة مكونة من 11 أستاذ تم اختيارها بشكل عمدي و30 طالب في طور الماستر تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولجمع البيانات استخدمنا أداة الاستبيان، كما أوصت الدراسة إلى إعداد الدورات التدريبية اللازمة التي تزود الأساتذة بالكفاءات الانتاجية أثناء قيامهم بعملية التدريس، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من اختيار طرائق التدريس المناسبة، وبالتالي يتوافقون ويصبحون أكثر فعالية مع طلابهم، إضافة إلى ضرورة التقويم المستمر لأداء الأساتذة ومتابعة أنشطتهم وضرورة نظر الأستاذ الجامعي في الكفاءات التي يفضلها الطلبة حتى يتمكن من إجادة تلك الكفاءات.

الكلمات المفتاحية: التكوين التكميلي ؛ الكفاءة الانتاجية؛ الطالب الجامعي؛ الأستاذ الجامعي؛ جودة التعليم.

Abstract: The study aims to identify the problem of formation towards service for university education professors and its role in refining their productive competence and its reflection on the growth aspects of master's students ; we used the descriptive curriculum, on a sample consisting of 11 teachers and 30 master students ; we used the questionnaire tool, The study recommended the preparation of the necessary training courses that provide professors with productive competencies during their teaching process, provide them with skills to choose the appropriate teaching methods, and thus become more effective and continuous evaluation of professors' performance and follow-up on their activities.

Key Words: Supplementary training; productive competence; university student; university professor; quality of education.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

يعتبر الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في منظومة التعليم العالي ومن البديهي القول أنه يحتل مكان الصدارة في انجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وأن دوره في ذلك بالغ الأهمية بحيث من دونه لا يمكن بلوغ هذه الأهداف وتحقيق غايات المجتمع، ولما كان للأستاذ الجامعي من الأهمية وتلك الأدوار التي يقوم بها في اعداد الكفاءات البشرية للمجتمع، فمن الضروري أن ينال الأستاذ الجامعي من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الكبير الذي يقوم به. (سلامي وعزي، 2013، ص 191).

وترتكز المفاهيم الحديثة على الكفاءات لأساتذة التعليم الجامعي كمعالجين أكفاء وعلى استنباط مجموعة من الكفاءات النوعية لاستعمالها في تكوين أساتذة تؤهلهم لقيادة العملية التعليمية وليصبح لديهم الكفاءة لمواكبة التطور المعرفي وتنفيذ المهام اليهم. (ابراهيم، 2007، ص 98)

ولتحقيق هذا فإن ذلك يحتاج لإعدادهم الاعداد الجيد قبل توليهم لهذه المهمة بما يتفق مع عظم المسؤولية وتبصيرهم بالمهارات المرغوبة والمواصفات الأدائية الجيدة التي يتطلبها منهم الموقف التدريسي للحصول على أفضل النتائج فالأستاذ لا يستطيع أن يمارس أدواره الا إذا تمكن من مجموعة الكفاءات الأساسية كالكفاءة المهنية والانتاجية والمعرفية ... الخ.

إذ تعتبر عملية تكوين وتهيئة أعضاء هيئة التدريس محاولة كغيرها من المحاولات التي قد تتجح أو تفشل، ومن شروط نجاحها الاستعداد للتكوين، وبقدر ما يكون العمل صعبا بقدر ما يجب أن يكون الاستعداد والاعداد له كبيرا، "فهل يحتاج من يقبل على تعلم سياقة السيارة الى نفس الاعداد النفسي والموضوعي الذي يحتاجه من يريد تعلم قيادة الطائرة على سبيل المثال؟ لا

شك أنه كلما كانت المسؤولية أكبر والمخاطر أعظم كلما احتاج الفرد إلى استعداد أقوى وأفضل، فكيف بمن يريد تعلم قيادة الانسانية برمتها. (هيدجر، 2008، ص 30).

إن الملاحظ لواقع أساتذة التعليم الجامعي من مشاكل تعيقهم في أدائهم من نقص في التكوين وقلة في الوسائل والمنشآت وغيرها التي تقف حجر عثرة أمام الأداء الجيد لهذا الأستاذ بكفاءة واتقان وفق معايير ومتطلبات جودة التعليم العالي.

لذلك تبنت الجامعة خطوة أساسية في تعزيز وتنمية وتطوير الكفاءات الأساسية المهنية والانتاجية والمعرفية ... لدى أساتذتها من خلال التكوين التكميلي وفق متطلبات الجودة حيث لفت انتباهنا وجود بعض الفروق بين الأساتذة الذين تلقوا التكوين من دونهم من خلال اجرائنا لعدة ملاحظات حول تحصيل الطلبة وكذلك استيعابهم للدروس والمحاضرات وامكانية تسييرهم لحصص نظرية وتطبيقية، وكذلك اجراء مقابلات مع الأساتذة على مستوى قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية سطيف 02.

واعتمدنا على مجموعة من الدراسات تمثلت في:

دراسة قرومي عبد الحق 2021 بعنوان تقييم بعض الكفايات التدريسية في التربية العملية لدى طلبة الماستر، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى بعض الكفايات التدريسية لدى طلبة الماستر (التخطيط، التنفيذ، إدارة الصف) في مقياس التربية العملية كعمل تطبيقي وتوجيهي تحت تأطير الباحثين، وبذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية على عينة قدرت بـ 58 طالب، استخدم الباحث شبكة ملاحظة حدد منها بعض المحاور والمهارات الجزئية التي لها علاقة ببعض الكفايات التدريسية لتقييمها، لاحظ الباحث أن 67.06 % من الطلبة لهم معارف ومكتسبات نحو الكفايات التدريسية والتخطيط الذي بلغ نسبته بـ 56.09 % ومحور التنفيذ بنسبة بـ 66.67 % ومحور إدارة الصف الدراسي بـ 65.19 %.

أجرى الخرابشة (2019) دراسة تتعلق بدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية في الأردن للكفايات التدريسية في الأربعة مجالات الآتية: إدارة

الصف، أساليب التدريس، التقويم واستثارة التفكير، والتخطيط للمحاضرة من وجهة نظر الطالبات، طبقت الدراسة على (354) طالبة ووزعت عليهن استبانة من تصميم الباحث تضم (43) كفاية تدريسية، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات إدارة الصف كانت عالية في حين حصلت الكفايات الأخرى على درجة متوسطة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطالبات لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية تعود لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي. (خويلدي الهواري، 2017، ص 51)

دراسة خويلدي الهواري 2017 ، المركز الجامعي نور البشير البيض، بعنوان الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية بالأغواط من وجهة نظر الطلبة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسات الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، أيضا اطلاع عضو هيئة التدريس في الجامعة بأهمية ضرورة الاستفادة من آراء الطلاب في تقييم كفاياتهم التدريسية لتقيق الجودة في التعليم والتعرف على أهم احتياجات العملية التدريسية لدى الطلبة بناء على مقترحاتهم.

طبقت الدراسة على عينة قوامها 100 طالب، تم اختيارها بطريقة عشوائية ووزعت عليهم استبانة لجمع المعلومات تحوي 4 كفايات تدريسية، حيث أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج المتمثلة في أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لمعهد التربية البدنية والرياضية للكفايات الانسانية والتكنولوجية كانت بدرجة عالية، بينما ممارستهم للكفايات التقويمية كانت بدرجة متوسطة.

دراسة بواب رضوان 2014 بعنوان: الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع العمل والتنظيم، إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف 02، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات وآراء الطلبة واعتبارها عامل أساسي ومهم في عملية تقويم الكفايات عند أعضاء هيئات التدريس الجامعي، وكذا اقتراح نموذج للكفايات المهنية اللازمة لعملية التدريس الجامعي بغرض تتميتها لدى المدرس الجامعي بشكل يسهم فيما بعد في جودة العملية التدريسية.

وقد انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي لعينة قوامها 218 طالب تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية والمتعددة المراحل، وقد تم بناء شبكة ملاحظة واستبانة ومقابلة لجمع البيانات حول الدراسة، حيث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

• يمارس أعضاء هيئة التدريس الجامعي بجامعة جيجل للكفايات المهنية من وجهة نظر الطلبة بدرجة عالية.

يمارس أعضاء هيئة التدريس الجامعي بجامعة جيجل للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطلبة بدرجة عالية.

التساؤل العام: هل للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءة الانتاجية لدى اساتذة التعليم الجامعي وهل لها انعكاس على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم.

التساؤلات الفرعية:

(1) هل للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءة الانتاجية لدى اساتذة التعليم الجامعي في ظل جودة التعليم.

(2) هل تنعكس الكفاءة الانتاجية لأساتذة التعليم الجامعي ايجابيا على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم.

الفرضية العامة: للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءة الانتاجية لدى أساتذة التعليم الجامعي ولها انعكاس على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم.

الفرضيات الجزئية:

(1) للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءة الانتاجية لدى أساتذة التعليم العالي في ظل الجودة

(2) لكفاءة أساتذة التعليم الجامعي الانتاجية انعكاس ايجابي على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم.

2- الهدف العام من الدراسة: نسعى من خلال دراستنا الى التعرف على

كفاءات أساتذة التعليم العالي الانتاجية وتنميتها من خلال التكوين التكميلي ومدى انعكاس ذلك بالإيجاب على الطلبة.

- ✓ التعرف على مدى المام الأساتذة بالكفاءات.
- ✓ إبراز دور التكوين التكميلي في تنمية الكفاءات لدى الأساتذة.
- ✓ إبراز مدى انعكاس كفاءات الأساتذة على طلبة علوم الرياضة.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

الكفاءة الإنتاجية: هي النظام القادر على تخفيض تكاليف الموارد لإنجاز الأهداف المحددة والمرغوبة دون التضحية بمخرجات النظام.

بمعنى أنها القدرة على أداء الأشياء بطريقة صحيحة، ومن ثمة فهي تعتمد على مفهوم المدخلات والمخرجات فالنظام الكفء هو الذي يتمكن من تحقيق مخرجات تفوق المدخلات المستخدمة. (ادريس، 2002، ص 145)

التكوين التكميلي: سلسلة متواصلة من التعديلات وفق نظام معين من أجل نقل حالة قائمة الى حالة متوقعة تكون مستهدفة على أساس معايير ومؤشرات، وينتج عن هذه العمليات اكتساب مؤهلات وقدرات فكرية، مهارية وأدائية ... وبالنسبة لعالم التدريس فهو سلسلة متكاملة من الأنشطة والوضعيات البيداغوجية والوسائل التعليمية والدعائم والاستراتيجيات لاكتساب وتطوير المعارف والقدرات والمهارات قصد تحقيق الكفاءة التعليمية. (المعهد الوطني للبحث في التربية، ص 9).

وهو كذلك: استثمار الغاية منه هو تنمية وتدعيم كفاءات الأستاذ على تنظيم العملية التعليمية لان التكوين رهان أساسي في مهنة الأستاذ، خاصة وان هناك من يلتحقون بهذه المهنة لظروف خاصة. (سناني، 2012، ص 66).

الطالب الجامعي: عرف "le petit Robert" الطالب على أنه الفرد الذي يزاول دراسته و يتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا: طالب طب، طالب آداب، طالب فلسفة كما عرف "محمد ابراهيم الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى. كما ورد في 'larousse' مفهوم الطالب بأنه: من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي. في حين رأى "Dubet" أن الطلبة في العشرية الأخيرة، كانوا يمثلون فئة واسعة الحدود، تتجاوز فئة الحرفيين والتجار وبهذا يرى هذا الباحث أنه من الصعب إعطاء تعريف لطلبة التسعينات مثلا. في حين نصادف تنوع عالم الطلبة وتنوع العرض

الجامعي، يتشكل لدينا عالما أكثر تعقيدا، يحول دون إيجاد صورة واضحة ومحددة ودالة للطالب.

الاستاذ الجامعي: أحد أعضاء القائمين بشؤون التدريس والإشراف على التعليم العالي سواء كان درجة دكتوراه، الماجستير، من ذوي الرتب: أستاذ، أستاذ مشارك، مساعد، محاضر. (بورزامة، 2012، ص 214)

الجودة: عرفها معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي على أنها "أداء العمل الصحيح، وبالشكل الصحيح من المرة الأولى، مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسن الأداء. (السامرائي، ص 28).

جودة التعليم: مجموعة الأنشطة الموجهة لغرض فحص المؤسسة أو البرامج الأكاديمية ومدى التزامها بالمعايير المحددة والتأكد من قدرة مؤسسة التعليم العالي على التحسن المستمر بناء على نتائج تقييمها الذاتي لأدائه ومنه مجموعة من الأنشطة والمهارات التي يقوم بها المسؤولون لتسيير شؤون التعليم وتشمل التخطيط والتفويض والتقييم.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

المنهج المتبع: نظرا لطبيعة الموضوع و من أجل تشخيص الظاهرة و كشف جوانب الدراسة وتقصي العلاقة بين عناصرها كان المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

- **الدراسة الاستطلاعية:** المجتمع الذي تمت عليه الدراسة الحالية يتمثل في أساتذة التعليم الجامعي (اساتذة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية) وكذلك طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ماستر لجامعة محمد لمين دباغين سطيف حيث قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك لضمان السير الحسن للدراسة حيث قمنا بإجراء محادثة مع الأساتذة منهم من التحقوا بالتكوين ومنهم من لم يلتحق، حيث طرحنا عدة انشغالات حول التكوين التكميلي، ماهيته وآفاقه وكذلك واقعه والقيمة التي يضيفها للأستاذ في مرحلة

أعداده ... وكذلك محادثات مع بعض الطلبة طلبة ماستر من كلا التخصصين حول كفاءة الأساتذة من وجهة نظرهم وكذلك كيفية انعكاس هذه الكفاءات على مختلف الجوانب سواء على الصعيد المعرفي أو الأدائي أو الاجتماعي، وكذلك تأثر الطلبة ببعض الأساتذة من دونهم، حيث مكننا هذا من أخذ صورة عامة حول كفاءات الأساتذة وكيفية انعكاسها على الطلبة، وكذلك كان الغرض من هذه الدراسة هو الإجابة على بعض التساؤلات التي راودتنا عند تناولنا لهذه الدراسة المتمثلة في كفاءات أساتذة التعليم العالي من خلال التكوين التكميلي وانعكاساتها على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم والمتمثلة في:

- واقع التكوين التكميلي في الجامعة الجزائرية.
- أسباب لجوء وزارة التعليم العالي لمثل هذا التكوين.
- التعرف على كفاءات أساتذة التعليم العالي.
- علاقة الكفاءة بالتكوين في التعليم العالي.
- انعكاس كفاءة الأستاذ على مردود الطالب الجامعي.

ومن خلالها التمسنا بعض الحقائق تمثلت في:

- للتكوين التكميلي دور فعال في تنمية الكفاءات لدى الأستاذ الجامعي.
- انعكاس الكفاءات على مختلف جوانب نمو الطلبة.
- تفاعل واستيعاب وأداء الطلبة متعلق بمدى كفاءة الأستاذ.

- العينة وطرق اختيارها:

تتمثل عينة الدراسة في 11 أستاذ وزعت عليهم استبانة لغرض معرفة دور التكوين التكميلي في تنمية الكفاءة الإنتاجية لديهم وعينة أساسية تمثلت في 30 طالب وفق الجدول اناه.

الجدول رقم (01): عينة الدراسة الأساسية

الطلبة	التخصص	النسبة 10%
ماستر 01	تربية	10 طلبة
	تدريب	10 طلبة
ماستر 02	تدريب	05 طلبة
	تربية	05 طلبة
المجموع		30 طالب

- مجالات الدراسة: المجال الجغرافي: يقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة

وقد قمنا بإجراء دراستنا على مستوى قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 02.

المجال الزمني: بحيث يتم تحديد الوقت الذي استغرقتة مراحل بحثنا وهي:

مرحلة الجانب النظري: حيث تم تقديم البحث إلى المشرف غزون 6 أشهر في الدراسة النظرية وكذا إعداد الفصول وصياغتها بعد عرضها على الأستاذ وتغطية ملاحظاته.

مرحلة الجانب التطبيقي: وتضمنت كيفية تصميم أداة البحث بعد وضع تصور مبدئي وكذا المناقشة المستمرة مع الأستاذ المشرف بعد نهاية الجانب النظري إلى غاية تسليم الدراسة.

مرحلة اختيار الأداة أي الدراسة الاستطلاعية وحساب ثباتها وصدقها.

مرحلة جمع البيانات مع المبحوثين.

مرحلة تفرغ البيانات ثم جدولتها وتحليلها احصائيا.

مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها وكتابة التقرير النهائي للبحث ونتائج الدراسة.

- إجراءات البحث / الدراسة:

يعتبر التكوين التكميلي بمثابة المتغير المستقل للمتغير التابع كفاءات أساتذة التعليم العالي والذي تعني مجموعة من المعارف، المهارات، القدرات الأدائية، الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي حتى يحقق الجودة في التعليم. وتعتبر كفاءات أساتذة التعليم العالي بمثابة المتغير المستقل للمتغير التابع الطالب الجامعي والذي يعني الطالب هو المستهدف الأساسي من العملية التعليمية، فكل ما يدور حوله من محاضرات، وامتحانات، وندوات، وغيرها، غرضها الأساسي الارتقاء بمستواه ومهاراته.

- الأداة / الأدوات:

الاستبيان: تساعد الاستبانة في التعرف على اهتمامات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال عدد من الاسئلة والفقرات المعدة بطريقة علمية سليمة لتقيس أو تقيم اتجاهاتهم نحو موضوع معين، ويتم وضع سلم للإجابة بحيث يتكون من ثلاث أو خمس استجابات لكل فقرة مثل: موافق، موافق بشدة، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق بشدة.

- الأسس العلمية للأداة:

الصدق: اعتمدنا على صدق المحكمين أين تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وفق الجدول أدناه وعند أخذ أهم توجيهاتهم بعين الاعتبار تم صياغتها في صورتها النهائية.

الجدول رقم (02): ويمثل صدق المحكمين:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
حيمود أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة
زهوي ناصر	أستاذ محاضر أ	جامعة مسيلة
جوبر مروان	أستاذ محاضر ب	جامعة باتنة

النتائج: حساب معامل الثبات ألف كرونباخ وفق الجدول أدناه

الجدول رقم (03): ويمثل ثبات الاستبيان:

Alpha de Cronbach des etudiants	Nombre d'éléments
0,644	18
Alpha de Cronbach des enseignants	Nombre d'éléments
0,979	9

- الأدوات الإحصائية: تم الاعتماد على حساب التكرارات والنسب المئوية، وكذلك الانحراف المعياري إضافة إلى اختبار كا² لعامل واحد.

4-2 عرض وتحليل النتائج:

الفرضية 01: هل للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءة الانتاجية لدى اساتذة التعليم الجامعي في ظل جودة التعليم.

الجدول رقم (04): نتائج استبيان الأساتذة.

القرار	الدلالة	درجة الحرية	كا ²	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموع	الكفاءة الانتاجية
دال	0.56	06	4.91	0.61	1.26	11	

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن الوسط الحسابي حول اجابات الأساتذة قدر ب: 1.26 وانحراف معياري 0.61، بينما تمثلت كا² المحسوبة ب: 4.91 بدلالة قدرت ب: 0.56 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 في درجة حرية 6.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن هناك دلالة احصائية في اجابات الأساتذة، ونفسر هذا كون التكوين التكميلي يمكن الأساتذة من تنمية الكفاءة الانتاجية من خلال: تنمية القدرة على رفع المستوى التحصيلي للطلبة لدى أساتذة التعليم الجامعي والقدرة على الابتكار والاسهام في التطوير لدى الأساتذة بصورة

كفاءة أساتذة التعليم الجامعي الإنتاجية أثناء التكوين التكميلي (التكوين نحو الخدمة) وانعكاسها على طلبية الماستر في ظل جودة التعليم.

ضعيفة وهذا راجع لنقص التجهيزات والسائل المختلفة وأيضا القدرة على التقويم والتغذية الراجعة لدى الأساتذة بصفة معتبرة وأن معظم الأساتذة لا يبادرون للاشتراك في الدورات التدريبية على مستوى الجامعة أو خارجها رغم تطرقهم الى مثل هذه المواضيع في التكوين وهذا راجع لظروف العمل وكذا الوقت.

الفرضية 02: هل تنعكس كفاءة أساتذة التعليم الجامعي الانتاجية ايجابيا على طلبية الماستر في ظل جودة التعليم.
الجدول رقم (05): نتائج كا² الخاص بإجابات الطلبة.

استفيد من نقد الأستاذ وأبني أفكار جديدة	رغبتي للإبتكار والتجديد والتحديث	بطرحها الأستاذ	تفكيري والبحث عن إجابات الأسئلة التي يطرحها الأستاذ	وتقنيات التعلم الحديثة	قدرة استيعابي تزداد باستخدام الوسائل	المحاضرة	انتباهي وتفاعلي مع الأستاذ أثناء المحاضرة	قدراتي الإبداعية قابلة للتطبيق بصفة	المحاضرة متساوية بدرجة	فرصتي للمشاركة مع الزملاء أثناء	أدرس بإجراءات تدريسية حديثة ذات جودة	مبسطة وواضحة ومنظمة ومتراصة	أتلقى معلومات أثناء المحاضرة بشكل
5,6	11,4	2,6	4,8	15,2	1,4	6,2	12,8	9,8	Khi2 2كا	2	2	2	2
2	2	2	1	2	2	2	2	2	Ddl درجة الحرية	0,06	0,003	0,27	0,02
0,06	0,003	0,27	0,02	0,001	0,49	0,04	0,002	0,007	Sig الدلالة				

من خلال الجدول رقم (05): نلاحظ أن هناك دلالة إحصائية في تلقي الطلبة للمعلومات بشكل مبسط وواضح، ومنه نستنتج أن أساتذة التعليم الجامعي يتميزون بالوضوح والبساطة والترابط أثناء القاءهم للمحاضرة، ومنه استجابة واستيعاب الطلبة، ونلاحظ أيضا أن هناك دلالة إحصائية في إجابات الطلبة من حيث أنهم لا يدرسون بإجراءات حديثة ذات جودة، هذا يدل على أن الأساتذة لا يعتمدون على إجراءات تدريسية حديثة ذات جودة وإنما يعتمدون على إجراءات معتادة أثناء المحاضرة، ومنه يتوقف دور الطالب على التذكر والاسترجاع ... وأيضا مشاركة الطلبة مع الزملاء أثناء المحاضرة بدرجة متساوية، ومنه نستنتج أن أساتذة التعليم الجامعي يتميزون بإعطاء فرص متساوية لمشاركة الطلبة أثناء المحاضرة، ومنه إعطاء فرص لتفاعل الطلبة مع الأستاذ ومع بعضهم البعض، إضافة إلى عدم قدرة الطلبة على تطبيق قدراتهم الإبداعية، ما يدل على أن الأساتذة لا يوفران البيئة التي تسمح للطلبة لتطبيق

قدراتهم الابداعية وهذا راجع إلى نقص الموارد خاصة المادية، كما نلاحظ أيضا انتباه وتفاعل الطلبة مع الأستاذ، ومنه يتبين لنا أن الأساتذة يثيرون انتباه الطلبة بحكم تكوينهم وكفاءاتهم مما يؤدي الى تفاعلهم معهم وتلقي المعلومة والاستفادة من المحاضرة، وهناك أيضا دلالة إحصائية في استيعاب الطلبة عند استخدام التكنولوجيا من طرف الأساتذة، مما يدل على أن الأساتذة يميلون إلى استعمال الوسائل التكنولوجية أثناء العملية التعليمية لزيادة استيعاب الطلبة، وأيضا تقارب اجابات الأسئلة التي طرحت على الطلبة، وهذا راجع إلى استثارة تفكير الطلبة ودفعهم للبحث المستمر عن طريق تطبيق أساليب حديثة كالعصف الذهني.... وكذلك رغبة الطلبة الابتكار والتجديد عن طريق تشجيعهم من طرف الأساتذة على ذلك بتطبيقهم مختلف الأساليب المعاصرة، إضافة إلى استفادة الطلبة من نقد الأساتذة وبناء أفكار جديدة، ومنه نستنتج أن أساتذة التعليم الجامعي يعتمدون النقد البناء من أجل اثراء أفكار الطلبة وبناء أفكار جديدة.

متابعة أنشطتي وواجباتي وتساؤلاتي من طرف الأستاذ	أثقف بنشاطات منتظمة ومتنوعة على مدار الفصل الدراسي	أشعر بتسلسل عناصر المحاضرة المقدمة من طرف الأستاذ (السهل إلى الصعب)	أقسم بالانضباط والانتظام أثناء المحاضرة	أثاقى المدح والتحفيز عند قيامي بإنجاز لائق	أثاقى الاهتمام في تصحيح الأخطاء التي أقع فيها	أثصف بمهارات أدائية متنوعة ومتميزة	أتحصيلي الجامعي متميز وأحرص على رفعه باستمرار	أبادر لتطوير أفكارني وأسأهم في مختلف المشاريع
---	--	---	---	--	---	------------------------------------	---	---

Khi-deux	1,4	4,2	5,0	3,2	,20	1,4	3,8	3,20	3,8
ddl	2	2	2	2	2	2	2	2	2
Sig.	,49	,12	,08	,20	,90	,497	,15	,202	,15

الجدول رقم (06): نتائج كا² الخاص بإجابات الطلبة.

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ بالنسبة لمتابعة أنشطة الطلبة فإن بعض الأساتذة يهتمون ذلك لظروف عملية كانشغالاتهم الدائمة وضيق الوقت، ونلاحظ أن بعض أساتذة التعليم العالي لا يكفون الطلبة بنشاطات متنوعة بشكل دائم لظروف عملية، وأيضاً هناك دلالة إحصائية في شعور الطلبة بتسلسل عناصر المحاضرة، بمعنى الأساتذة يتدرجون في طرح عناصر المحاضرة مما يؤدي الى قدرة استيعاب الطلبة وفهم عناصرها، كذلك هناك انضباط وانتظام الطلبة أثناء المحاضرة، وهذا دليل واضح على أن الأساتذة يؤثرن على الطلبة باستعمالهم لتقنيات حديثة وكذا كفاءاتهم العالية مما يؤدي الى انتظامهم وانضباطهم، وأيضاً نلاحظ عدم تلقي المدح والتحفيز للطلبة من طرف الأساتذة وهذا راجع الى تقارب اجابات الطلبة، ولا يولون اهتمام كبير في تصحيح أخطاء الطلبة وهذا راجع لضيق الوقت وانشغال الأساتذة الدائم، بينما يعملون باستمرار على صقل مختلف المهارات الأدائية المتنوعة للطلبة، ويحرصون دائماً على تحسين تحصيل الطلبة الذين بدورهم يحرصون على رفعه باستمرار، وأخيراً نلاحظ مبادرة الطلبة نحو تطوير أفكارهم ومساهماتهم في مختلف المشاريع، مما يدل على أن الأساتذة ينتهجون طرق وأساليب تستثير في الطلبة روح المبادرة والمشاركة في مختلف المشاريع المتاحة.

4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد المعالجة الاحصائية للاستبيان الخاص لكلا من أساتذة التعليم الجامعي وكذا طلبة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، توصلنا الى نتائج من خلالها يمكننا أن نحدث مقارنة مع الفرضيات المقترحة في بداية دراستنا هذه والمتمثلة في كفاءات أساتذة التعليم الجامعي من خلال التكوين التكميلي وانعكاسها على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم.

الفرضية الأولى جاءت كالآتي: للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءات الانتاجية لدى أساتذة التعليم الجامعي في ظل جودة التعليم.

تبين لنا من خلال نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة وعند تحليل ومناقشة الجداول والأشكال وكذا تحليل اجابات العبارات أن للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءات الانتاجية لدى أساتذة التعليم الجامعي في ظل جودة التعليم.

الفرضية الثانية جاءت كالآتي: لكفاءة أساتذة التعليم الجامعي الانتاجية انعكاس ايجابي على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم.

وبعد المعالجة الاحصائية للاستبيان الخاص بالطلبة طلبة الماستر، تبين من خلال نتائجه وعند تحليل ومناقشة الجدولين (5 و 6) أن لكفاءات أساتذة التعليم الجامعي المهنية انعكاس ايجابي على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم.

مناقشة الفرضية العامة: من خلال فرضية البحث العامة التي تنص على أن للتكوين التكميلي دور في تنمية كفاءات أساتذة التعليم الجامعي الانتاجية ولها انعكاس ايجابي على طلبة الماستر في ظل الجودة.

أشارت نتائج الفرضية الأولى التي تشير الى أن التكوين له تأثيره على الكفاءة الانتاجية للأستاذ.

وكذا نتائج الفرضية الثانية التي تبين بأن لكفاءات الأستاذ الانتاجية انعكاس ايجابي على الطالب من حيث الأداء والاستيعاب والابداع.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت جوانب من هذا الموضوع خرجت الى أنه لا بد للأستاذ الجامعي أن يكتسب كفاءات انتاجية تمكنه من مجابهة تطورات العصر خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي تشهده الآونة الأخيرة، وقد أشارت دراسة بواب رضوان أنه من الضروري الاهتمام بالجانب الأدائي والتربوي للأستاذ الجامعي للمساهمة في جودة العملية التدريسية، رغم الصعوبات التي يتلقاها أو تعترض الأستاذ خاصة في السنوات الأولى من التدريس، كما أشار سناني عبد الناصر في دراسته أنه من بين الصعوبات: البحث العلمي لأن التدريس يأخذ قسط كبير من اهتمامات الأستاذ، نقص المخابر، صعوبة النشر ... إذ هذه الكفاءات خاصة الكفاءة المهنية لها دورها الإيجابي في عملية فهم الطالب، ونموه من جميع الجوانب المعرفية، النفس حركية والوجدانية، والأستاذ الكفاء أو ذو الميزة المهنية الفعالة هو الكفيل باستثارة دافعية الطلبة نحو البحث من خلال تبني استراتيجيات وطرق بحث فعالة وذات جودة، ومنه النهوض بالقطاع الجامعي محققين بذلك أحد عناصر الجودة، جودة البحث العلمي ومن جودة الطالب.

- الخاتمة:

ما نستطيع أن نقوله في الأخير أننا حاولنا قدر المستطاع الاحاطة ببحثنا هذا ومن كل الجوانب وهذا ادراكا منا على أهمية هذه الدراسة وسعيانا الى الإفادة ولو بالشيء القليل لذا حاولنا أن نعطي نظرة أكثر شمولية حول دور التكوين التكميلي في تنمية كفاءة أساتذة التعليم الجامعي الانتاجية وانعكاسها على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم على مستوى قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

لذلك سوف نخلص لبعض الاستنتاجات العامة والمهمة التي يمكن أن يستفيد منها الأساتذة والطلبة والظهور بصورة مشرفة أثناء ممارساتهم ونعرضها فيما يلي:

- ✓ ضرورة الاهتمام بتنظيم دورات للتطوير في الأوساط الجامعية، تنمي الكفاءات لدى الأساتذة.
 - ✓ إجراء بحوث مماثلة في مجال التكوين ولمتغيرات أخرى على الأستاذ الجامعي كونه النواة لتطوير المجتمعات.
 - ✓ ضرورة التقييم المستمر لأداء الأساتذة ومتابعة أنشطة نموهم المهني.
 - ✓ ضرورة نظر الأستاذ الجامعي في الكفاءات التي يفضلها الطلبة حتى يتمكن من إجادة تلك الكفاءات.
 - ✓ إنشاء مركزٍ للأساتذة لزيادة فاعلية العلاقات الاجتماعية بينهم، وتقوية روابط التعاون والاتصال، وذلك بإقامة لقاءات دورية ومنوعة، وتنظم من خلاله آلية تطوير القدرات العلمية والكفاءات.
 - ✓ المشاركة مع الجامعات العربية والأجنبية في تطوير الكفاءات لدى الأساتذة وتبادل المنفعة.
 - ✓ إعداد الدورات التدريبية اللازمة التي تزود الأساتذة بالكفاءات المهنية أثناء قيامهم بعملية التدريس، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من اختيار طرق التدريس المناسبة، وبالتالي يتوافقون مهنيًا، ويصبحون أكثر فعالية مع طلابهم.
- 5- قائمة المراجع:**

الكتب:

1. ثابت عبد الرحمان إدريس. (2002). *كفاءة وجودة الخدمات اللوجستية*، الدار الجامعية الإسكندرية.
2. راتب جليل الصويص، غالب جليل الصويص، *إدارة الجودة المعاصرة*، الأردن: دار اليازوري، طبعة الأولى.
3. مارتن هيدجر. (2008). *ماذا يعني التفكير*، تر نادية بونفقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.
4. محمد عبد الرزاق ابراهيم. (2007). *منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة*، دار الفكر للنشر والتوزيع.

5. مهدي صالح السامرائي، إدارة الجودة الشاملة، الاردن: دار جرير، الطبعة الأولى.
- المجلات والدوريات والصحف:**
6. احمد بن عيشاوي.(2006). معايير ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات الخدماتية، ورقة، مجلة الباحث، العدد 04.
7. بورزامة داود. (2012). مستوى التنمية عند أساتذة التربية البدنية بالجامعة في ظل جودة التكوين، مجلة علمية سنوية، العدد 09.
8. خويلدي الهواري .(2017). الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بمعهد التربية البدنية بالأغواط من وجهة نظر الطلبة .العدد الثالث .(البيض، معهد التربية البدنية والرياضية البيض، الجزائر : مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
9. سلامي دلال، عزي إيمان .(ديسمبر 2013). تكوين الاستاذ الجامعي الواقع والافاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الوادي.
10. عطاء الله .(2015). كفاءات أساتذة الت ب ر وأثره على جودة العملية التعليمية في الثانوية، مجلة مستغانم، العدد 12، معهد مستغانم.
11. المعهد الوطني للبحث في التربية: اسهامات تكوين المكونين في تحسين مردود النظام التربوي: المجلة الجزائرية للبحث التربوي، العدد 05.
12. همام زيدان .(1988). كفايات المعلم في ضوء مهنة التعليم: مجلة التربية تصدر عن اللجنة القطرية، العدد 87، قطر.
- رسائل الماجستير والدكتوراه:**
13. سناني عبد الناصر .(2012). الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدأ في السنوات الاولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، قسم علوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة.
14. صلاح صالح درويش معمار .(2018). مدى تطبيق معايير ادارة الجودة الشاملة في التدريب التربوية، دراسة وجهة نظر مشرفي التدريب و المشرفين المتعاونين بمنطقة المدينة المنورة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، السعودية، جامعة كولومبس الامريكية، كلية ادارة الاعمال.